

المبحث الثاني : الأسباب الخاصة لانقضاء الشركات التجارية

الاسباب الخاصة التي تنقضي بها الشركات عديدة، وهي أسباب خاصة بكل شركة على حدة، قد تكون شركات أشخاص مثل شركة التضامن وشركة التوصية البسيطة وشركة الخاصة، وقد تكون شركات أموال مثل شركة المساهم، وقد تكون شركات مختلطة مثل الشركة ذات المسؤولية المحدودة، حيث تنقضي بالأسباب التي تنقضي بها شركات الأشخاص وبالأسباب التي تنقضي بها شركات الأموال.

أولا : الأسباب الخاصة التي لتنقضي بها شركات الاشخاص

أولاً:- وفاة احد الشركاء

تقوم شركات الأشخاص (شركة التضامن، وشركة التوصية البسيطة، وشركة الخاصة) على الاعتبار الشخصي أي أن شخصية الشريك محل اعتبار لقيام الشركة ولاستمرار بقائها، وبالتالي تنقضي الشركة إذا تم الإخلال بذلك كما هو الحال عند وفاة أحد الشركاء، وبالتالي لا يحل الورثة محل الشريك المتوفي، كما لا يمكن إجبار الشركاء على الاستمرار في الشركة مع الورثة، ولذلك تنقضي الشركة بقوة النظام بوفاة أحد الشركاء.

ومع ذلك يجوز الاتفاق على استمرار الشركة ع ورثة الشريك المتوفي أو الاتفاق على استمرار الشركة بين الباقيين بعد وفاة أحد الشركاء بشرط ألا يقل عدد الشركاء الباقيين عن اثنين.

ماذا لو : لم يتفق الشركاء في عقد الشركة على إحلال الورثة محل الشريك المتوفي أو إذا كانت حصة الشريك المتوفي حصة عمل لا تنتقل للورثة.

تنقضي الشركة إذا لم يتفق الشركاء على استمرار الشركة بين الباقيين من الشركاء، بعد وفاة أحد الشركاء.

ثانيا :- افلاس أحد الشركاء أو اعساره أو الحجر عليه

الافلاس يتعلق بالشركاء **المتضامنين**، أما الاعسار فيتعلق بالشركاء **الموصيين**، في حين يتعلق الحجر بكل الشركاء سواء متضامنين أو موصيين، وبالتالي إذا تم شهر افلاس أحد الشركاء أو اعساره أو الحجر عليه تنقضي الشركة لأن شركات الأشخاص تقوم على الاعتبار الشخصي

ومع ذلك يجوز للشركاء أن يتفقوا على استمرار فيها بينهم بعد افلاس الشريك أو اعساره أو الحجر عليه.

ثالثاً :- انسحاب أحد الشركاء

من حق الشريك أن ينسحب من شركة غير محددة المدة ويترتب على هذا الانسحاب انقضاء الشركة، ولا يكون الانسحاب صحيحاً إلا إذا توفرت الشروط التالية:-

- ✚ أن تكون الشركة غير محددة المدة.
- ✚ أن يحدث الانسحاب بحسن نية.
- ✚ أن يكون الانسحاب في وقت لائق.
- ✚ أن يعلن الشريك عن رغبته في الانسحاب لبافي الشركاء قبل حصوله.
- ✚ ويترتب على انسحاب الشريك من الشركة انقضاء الشركة ما لم يكون الشركاء قد اتفقوا في عقد الشركة على استمرارها في حق باقي الشركاء، هنا لا يكون للشريك المنسحب سوى نصيب في أموال الشركة.

لا يجوز للشريك الانسحاب من شركة محددة المدة إلا بحكم قضائي ولا بد أن تكون له أسباب مقبولة تؤيد طلبه.

وفي جميع الاحوال **يجوز** للأغلبية العديدة للشركاء أن تطلب من الجهة القضائية المختصة اخراج شريك أو أكثر من الشركة إذا كانت هناك أسباباً مشروعة تدعو الى ذلك.

وفي هذا الحالة يجوز للجهة القضائية المختصة أن تقرر استمرار الشركة في أعمالها بصورة طبيعية تحقق مصلحة الشركة والشركاء الباقين فيها وتحفظ حقوق الغير، وإذا كان استمرار الشركة أمراً غير ممكن بين الشركاء بعد فحص الجهة القضائية لطلب اخراج الشريك كان لها أن تقرر حل الشركة.

ثانياً :الأسباب الخاصة لانقضاء شركات الأموال (شركات المساهمة)

تقوم شركات الاموال على الاعتبار المالي، ومن ثم لا اعتبار لشخص الشريك فلا تنقضي شركة المساهمة بوفاته أو اعساره أو الحجر عليه أو انسحابه.

ولكن تنقضي شركة المساهمة اذا بلغت خسائرها ثلاثة ارباع رأس المال.

ثالثاً :الأسباب الخاصة للشركات المختلطة (ذات المسؤولية المحدودة)

لا تنقضي ب وفاة أحد الشركاء أو افلاس أو اعساره أو الحجر عليه أو انسحابه ما لم يتفق الشركاء على غير ذلك.

ومع ذلك تنقضي الشركة ذات المسؤولية المحدودة اذا بلغت خسائرها نصف راس مالها.

الأنواع المختلفة للشركات

1- شركات الأشخاص

- أ- شركة التضامن
- ب- شركة المحاصة
- ج - شركة التوصية البسيطة

2- شركات الأموال

- أ- شركة المساهمة

3- الشركات المختلفة

- أ- الشركات ذات المسؤولية المحدودة

التمييز (المقارنة) بين الشركات المدنية والشركات التجارية علي حسب طبيعة النشاط الذي تمارسه الشركة.

حدد نظام الشركات السعودي الشركات التجارية على سبيل الحصر، وبالتالي لا يمكن انشاء شركة لا تتخذ أحد الاشكال القانونية للشركات التي حددها النظام

ويمكن لتمييز (المقارنة) بين الشركات التجارية و الشركات المدنية في النظام السعودي علي حسب طبيعة النشاط الذي تمارسه الشركة، حيث تمارس الشركات التجارية الأعمال التجارية، بينما تمارس الشركات المدنية أعمال مدنية.

ماذا لو كانت الشركة تمارس الأعمال التجارية والأعمال المدنية؟

العبرة بالنشاط الرئيسي للشركة فإذا كان نشاطها الرئيسي:

- القيام بالأعمال التجارية كانت الشركة تجارية، ولو كان الشركاء غير تجار.
- القيام بالأعمال المدنية كانت الشركة مدنية ولو كان الشركاء تجار.

ماذا لو اتخذت شركة مدنية أحد اشكال الشركات التجارية التي نظمها نظام الشركات؟

(شركة تضامن أو توصية بسطة مثلا) وهذا جائز لان نظام الشركات لا يمنع ذلك لا يؤثر على طبيعتها المدنية وما يترتب على ذلك من آثار تختص بها لأن المناط في الحقيقة هو طبيعة غرض الشركة، ومع ذلك فان اتخاذ الشركة المدنية لشكل تجاري له أثر هام وه خضوعها للنظام الذي يحكم الشكل التجاري المختار.

مثلا لو اختارت شركة مدنية شكل شركة مساهمة لابد أن يلتزم الشركاء باتباع قواعد شركات المساهمة، وإذا اختارت شكل شركة تضامن خضع الشركاء لما توجيه القواعد التي تحكم هذا الشكل بالذات، فتصبح مسئوليتهم عن ديون الشركة مسئولية غير محدودة.

ما أهمية التمييز (المقارنة) بين الشركات التجارية و الشركات المدنية ؟

1. تكتسب الشركة التجارية صفة التاجر وتلتزم بالتزامات التاجر.
2. تخضع الشركة التجارية لنظام الإفلاس إذا توقفت عن سداد ديونها المستحقة الأداء.
3. تلتزم الشركات التجارية باتباع اجراءات شهر الشركات.
4. في الشركات التجارية تتقدم الدعاوي الناشئة عن الشركة بمضي ثلاث سنوات من تاريخ شهر انتهاء التصفية.
5. الشركاء في الشركات التجارية مسئولية تضامنية وغير محدودة اذا كانوا شركاء متضامنين.

شركات الأشخاص

هي الشركات التي تقوم على الاعتبار الشخصي أي أن شخصية الشريك محل اعتبار، وتتكون من عدد قليل من الشركاء تربطهم روابط معينة (كالعقابة ، الصداقة، المعرفة)، كل منهما يثق في الآخر، ولذلك يترتب على وفاة أحد الشركاء أو إفلاسه أو الحجر عليه أو انسحابه حل الشركة، ما لم يتفق الشركاء في عقد الشركة على استمرارها.

النوع الاول:- شركات الأشخاص

- أ- شركة التضامن
- ب- شركة المحاصة
- ج - شركة التوصية البسيطة

خصائص شركة التضامن

- 1) عدم جواز تداول حصة الشريك.
- 2) دخول اسم الشريك في عنوان الشركة.
- 3) المسئولية التضامنية والمطلقة للشريك عن ديون الشركة.
- 4) اكتساب الشريك صفة التاجر.

أولا :- شركة التضامن

تعريف شركة التضامن هي النموذج الامثل لشركات الاشخاص، وهي الشركة التي تتكون من شريكين أو أكثر من ذوي الصفة الطبيعية، يكونون فيها مسؤولين شخصيا في جميع اموالهم و بالتضامن عن ديون الشركة والتزاماتها، ويكتسب الشريك فيها صفة التاجر.

1) مسئولية الشريك المتضامن عن ديون الشركة يكون مسئول مسئولية تضامنية وغير محدودة في جميع اموال الخاصة.

2) اذا كانت شركة التضامن تجارية فان جميع الشركاء يكتسبون صفة التاجر، حتى ولو لم تكون لهم الصفة من قبل، لكون الشريك المتضامن مسئولية تضامنية ومطلقة عن ديون الشركة.

يترتب على اكتساب الشريك في شركة التضامن لصفة التاجر عدة اثار أهمها

- ✓ وجوب أن تتوافر في الشريك الاهلية التجارية وهي أهلية التصرف التي تتوافر ببلوغ الشخص ثمانية عشر سنة هجرية مع الرشد أو يكون مأذون له بمباشرة التجارة.
- ✓ يقع عليه الالتزامات المفروضة على التجار، كالقيد في السجل التجاري.
- ✓ إذا تم شهر افلاس الشركة عند توقفها عن سداد ديونها، وجب افلاس الشريك، مع مراعاة أن افلاس أحد الشركاء لدين شخصي عليه لا يعني افلاس الشركة، يؤدي الى انحلالها، أما افلاس الشركة فيؤدي الى افلاس جميع الشركاء فيها.
- ✓ يتولى ادارة شركة التضامن مدير أو أكثر من الشركاء أو من الغير حسب ما يتم الاتفاق عليه في عقد الشركة.

(3) دخول اسم الشريك في عنوان الشركة

- يشترط النظام أن يتكون اسم التضامن من اسم واحد أو أكثر من الشركاء مقرونا بعبارة " وشركاه " أو أي عبارة تفيد المعنى.
- الحكمة من ذلك حتى يعلم الغير بالشركاء المتضامنين.
- لا يجوز أن يدخل في عنوان الشركة اسم شخص أجنبي غير شريك.
- ماذا لو اشتمل عنوان الشركة على اسم شخص أجنبي؟
- مع علمه، وعدم اعتراضه فانه يصبح مسئولاً بالتضامن عن ديون الشركة مثله مثل الشريك.
- من غير علمه أو بعلمه واعتراضه، فلا يترتب عليه أي مسئولية.

ما اهمية عنوان شركة التضامن؟

- له أهمية مزدوجة، فهو يعتبر اسماً تجارياً لها يميزها عن غيرها + كما أن التوقيع على تعهدات الشركة والتزاماتها يكون بعنوان الشركة.

- في حالة وفاة أو انسحاب أحد الشركاء يجب اخراج اسمه من عنوان الشركة مع شهر هذا التصرف، حتى يعلم الغير ولا يتعامل مع الشركة على أساس وجود هذا الشريك.

هل يجوز للشركة أن تبقي في عنوانها اسم الشريك المنسحب أو المتوفي؟

- يجوز إذا قبل الشريك المنسحب أو ورثة الشخص المتوفي وذلك حفاظاً على الشهرة التجارية.

- وبعد شهر انسحاب الشريك أو وفاته لا يكون هذا الشريك أو الورثة مسئولية عن ديون الشركة

(4) عدم جواز تداول حصة الشريك

الأصل

- لا يجوز أن تكون حص الشركاء ممثلة في صكوك قابلة للتداول.
 - لا يجوز للشريك أن يتنازل عن حصته للغير إلا بموافقة جميع الشركاء، أو بمراعاة الشروط الواردة في عقد الشركة، وفي هذه الحالة يجب شهر التنازل بالطرق المنصوص عليها نظاماً.
- كما أن الحصة لا تنتقل إلى الورثة بوفاء أحد الشركاء وإنما تنقضي الشركة.

ونظراً لقيام شركة التضامن على الاعتبار الشخصي والثقة المتبادلة بين الشركاء فإنه: كل اتفاق على جواز التنازل عن الحصص دون قيد يعتبر باطلاً

- ومع ذلك **يجوز** للشريك أن يتنازل إلى الغير عن الحقوق المتصلة بحصته، ولا يكون لهذا التنازل أثر إلا بين طرفيه.
- ويجوز** بموافقة جميع الشركاء الاتفاق في عقد الشركة على جواز انتقال حصة الشريك المتوفي إلى ورثته.
- كما يجوز** الاتفاق على جواز أن يتنازل الشريك عن حصته بقيود معينة تذكر في العقد.
- استثناء** مثل اشتراط موافقة غالبية الشركاء أو اشتراط صفات معينة فيمن يجوز نقل الحصص اليهم وفي جميع الاحوال لا بد أن يشهر التنازل بالطرق المنصوص عليها.

ادارة شركة التضامن

تعيين المدير: يجوز أن يعين الشركاء في عقد تأسيس الشركة أو في عقد مستقل مديراً أو أكثر من بين الشركاء أو من غيرهم

ماذا لو لم يحدد الشركاء طريقة ادارة الشركة؟

كان لكل منهم أن ينفرد بالإدارة على أن يكون لباقي الشركاء أو لأي منهم الاعتراض على أي عمل قبل تمامه، ولأغلبية الشركاء الحق في رفض هذا الاعتراض.

لا يجوز للمدير:-

- ❖ أن يباشر الاعمال التي تجاوز غرض الشركة إلا بقرار من الشركاء أو بنص صريح في عقد تأسيس الشركة.
- ❖ أن يتعاقد لحسابه الخاص مع الشركة إلا بأذن خاص من الشركاء يصدر في كل حالة على حدة.
- ❖ أن يمارس نشاطاً من نوع نشاط الشركة، ولا أن يكون شريكاً أو مديراً أو عضو مجلس إدارة في شركة تنافسها أو مالكا لأسهم أو حصص تمثل نسبة مؤثرة في شركة أخرى تمارس النشاط نفسه إلا بموافقة جميع الشركاء، وإذا أحل المدير بهاذ الالتزام كان للشركة مطالبتة بالتعويض.

يكون المدير مسئولاً عن تعويض الضرر الذي يصيب الشركة أو الشركاء أو الغير بسبب مخالفته شروط عقد تأسيس الشركة، أو بسبب إهماله أو تقصيره في أداء عمله، وكل اتفاق على غير ذلك يعد كأن لم يكن.

عزل مدير شركة التضامن

تختلف طريقة عزل على حسب ما اذا كان هو أحد الشركاء وتم تعيينه بنص في عقد تأسيس الشركة أم لا:

فاذا كان المدير أحد الشركاء وتم تعيينه بنص في عقد تأسيس الشركة: فان لا يجوز عزله الا بقرار يصدر من الجهة القضائية المختصة بناء على طلب أغلبية الشركاء، وكل اتفاق على خلاف ذلك يعد كأن لم يكن، ويترتب على عزل المدير في هذه الحالة حل الشركة ما لم ينص عقد تأسيس الشركة على خلاف ذلك.

واذا كان المدير شريكا معينا في عقد مستقل أو كان من غير الشركاء سواء كان معينا في عقد تأسيس الشركة أم في عقد مستقل: فانه يجوز عزله بقرار من الشركاء ولا يترتب على هذا العزل حل الشركة.

اعتزال المدير الادارة

اذا كان المدير شريكا معينا في عقد تأسيس الشركة: لا يجوز له أن يعتزل الادارة الا لسب مقبول والا كان مسنولا عن التعويض، ويترتب على اعتزال الادارة حل الشركة ما لم ينص العقد على خلاف ذلك

اما اذا كان المدير من غير الشركاء وتم تعيينه في عقد تأسيس الشركة: فان له أن يعتزل الادارة بشرط أن يكون في وقت مناسب وان يخطر به الشركاء قبل نفاذ قرار اعتزاله بمدة معقولة، والا كان مسنولاً عن التعويض ولا يترتب على اعتزاله حل الشركة ما لم ينص عقد تأسيس الشركة على خلاف ذلك.

ثانياً:- شركة التوصية البسيطة

تعريف شركة التوصية البسيطة: هي الشركة التي تتكون من فريقين من الشركاء فريق يضم على الاقل شريكاً متضامناً مسنولاً مسنولية تضامنية في جميع أمواله عن ديون الشركة، وفريق اخر يضم على الاقل موصياً مسنولاً عن ديون الشركة بقدر حصته في راس المال.

خصائص شركة التضامن

1. أنها تضم فريقين من الشركاء:-

شركا متضامنين لهم نفس المركز القانوني للشركاء المتضامنون في شركة التضامن أى تكون مسئوليتهم مسئولية تضامنية وغير محدودة، ويكتسبون صفة التاجر، ويظهر اسمهم في عنوان الشركة، ويتولون ادارة الشركة، وشركاء موصين مسئوليتهم في حدود حصصهم في راس المال ولا يكتسبون صفة التاجر بمجرد انضمامهم للشركة ولا يشاركون في ادارة الشركة.

2. عدم جواز انتقال حصة الشريك الى الغير أو الورثة:-

لا يجوز للشريك المتضامن أو الموصي أن يتنازل عن حصته الا بموافقة جميع الشركاء وبالشروط المبينة في العقد، لكون شركة التوصية البسيطة من شركات الاشخاص التى تقوم على الاعتبار الشخصي لكل شريك فيها.

3. عنوان الشركة:-

يتكون من اسم واحد أو أكثر من الشركاء المتضامنين مقروناً بما يدل على وجود شركة، وعلى ذلك لا يجوز أن يدخل اسم الشريك الموصي في عنوان الشركة، حتى لا يعتقد الغير خطأ بأنه مسئول مسئولية تضامنية وغير محدودة ، فاذا اشتمل اسم الشركة على اسم شريك موصي مع علمه بذلك اعتبر في مواجهة الغير شريكاً متضامناً، اما أمام الشركاء فيظل محتفظاً بصفته كسريك موصي.

4. عدم اكتساب الشريك الموصي صفة التاجر :-

أن مسئولية الشريك الموصي محدودة بقدر حصته في راس المال، وبالتالي فإن افلاس الشركة لا يترتب عليه افلاس الشريك الموصي،

يجوز أن يكون المدير أحد الشركاء المتضامنين أو شخصاً أجنبياً، ولا يجوز أن يمون أحد الشركاء الموصيين

أن يتدخل في أعمال الادارة الخارجية ولو بناء على توكيل.

ماذا لو شارك في الادارة الخارجية؟

يكون مسئولاً بالتضامن في جميع أمواله عن الديون التي تترتب على ما أجراه من أعمال.

ماذا لو كانت الاعمال التي قام بها من شأنها أن تجعل الغير يعتقد بأنه شريك متضامن؟

اعتبر مسئولاً بالتضامن في جميع أمواله عن ديون الشركة

يثوم بإدارة الشركة مدير أو أكثر، **لا يجوز** للشريك الموصي، **يجوز** له فقط الاشتراك في أعمال الادارة الداخلية وفي الحدود المنصوص عليها في عقد الشركة، ولا يترتب على هذا الاشتراك أى التزام في ذمته.

ملحوظة مهمة:- لا يجوز أن تكون حصة الشريك الموصي مجرد عمل في الشركة.